



(٣٧٩) (٣٥١)

العدد التاسع

والاربعون

التحقيقات الإملائية عند الدكتور عبد اللطيف الخطيب

أ.د. جاسم فريح دايع

مصطفى عباس محمد

Jassamf@wasit.edu.iq

std2024208.mustafa.A@uowasit.edu.iq

جامعة واسط/كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية

المستخلص:

يستعرض هذا البحث جهود الدكتور عبد اللطيف الخطيب في معالجة القضايا الإملائية التي اتسمت بالجدلية بين القدماء، متجاوزاً النظرة التقليدية الجافة للإملاء إلى فهمه بوصفه علماً يربط المنطوق بالمكتوب. يفكك الخطيب "عقدة الهمزة" عبر تطبيق قاعدة "أقوى الحركات" والتحليل الصوتي، منتقداً خلط القدماء بين الجانبين، ومصححاً بعض التوهّمات في نسبة الآراء، كما في مسألة همزة "أيمن الله".

كما يُحقّق المبحث في همزة "البتة"، مرجحاً الوصل قياساً، ومعتبراً الخلاف حولها حادثاً ناتجاً عن وهم دلالي، إلى جانب تحقيقه في رسم الهمزة المتطرفة بعد واو مشدودة (مثل: التّبوء)، حيث ينتصر للرأي الذي يرى كتابتها على واو. وفيما يخص الألف اللينة، يعرض الخلاف في "إذن" ويقر بصواب رسمها بالنون أو الألف تيسيراً، فضلاً عن تحقيقه في زيادة ألف (مائة) معتبراً أن علة تفريقها عن "منه" قد زالت بعد إعجام الحروف، مما يسوغ حذفها. يعكس هذا العمل أمانة علمية في النقد وتدقيقاً في نسب الأقوال، مع تغليب البعد النحوي والصرفي في الحكم على الظواهر الإملائية.

الكلمات المفتاحية: (رسم الهمزة، الفقه الإملائي، الدراسات اللغوية).

Orthographic Investigations by Dr. Abdullatif Al-Khatib

Prof. Dr.

Jassim Farih Dayekh

Mustafa Abbas Mohammed

Jassamf@wasit.edu.iq

std2024208.mustafa.A@uowasit.edu.iq



University of Wasit/ College of Education for Human Sciences/.

Department of Arabic Language

Abstract

This research examines the efforts of Dr. Abdullatif Al-Khatib in addressing orthographic issues that have historically been subjects of debate among scholars. He transcends the traditional, rigid view of orthography, instead understanding it as a discipline that bridges the gap between spoken and written language. Al-Khatib deconstructs the "hamza complexity" by applying the "strongest vowel" rule and phonetic analysis, criticizing the ancient scholars' tendency to conflate phonetic and written aspects, and correcting various misattributions of scholarly opinions, such as in the case of the hamza in "Ayman Allah". Furthermore, the research investigates the hamza in the word "al-battah," favoring the "wasl" (conjunctive) form based on analogy and considering the controversy surrounding it to be a result of semantic delusion. This is in addition to his analysis of the terminal hamza following a shadda-marked waw (e.g., "al-tabawwu"), where he supports the view of writing it over a waw. Regarding the *alif layyinah* (soft alif), he explores the dispute over "idhan," validating its spelling with either a nun or an alif to facilitate ease of use, as well as his investigation into the additional alif in "mi'ah" (one hundred), arguing that the original reason for distinguishing it from "minhu"—namely the lack of diacritical marks—has vanished, thus justifying its omission. This work reflects scholarly integrity in critique and precision in attributing views, emphasizing grammatical and morphological dimensions when adjudicating orthographic phenomena.

Keywords: (Hamza orthography, Orthographic jurisprudence, Linguistic studies).

المقدمة:

يُعدُّ علم الإملاء الركيزة الأساسية التي تضمن سلامة الرسم الكتابي وتطابقه مع الأداء الصوتي للغة العربية؛ فهو ليس مجرد قواعد جامدة للحفظ، بل ميزانٌ نقديّ يعكس ثقافة الكاتب ودقته. وعلى الرغم من استقرار القواعد الإملائية في كثير من جوانبها، إلا أن ثمة مسائل ظلت



موضع أخذٍ وردّ بين النحاة والكتّاب عبر العصور، لا سيما تلك المرتبطة برسم الهمزة، والألف اللينة، والتاء المربوطة والمفتوحة.

ويأتي هذا المبحث ليسلط الضوء على الجهود التحقيقية للدكتور عبد اللطيف الخطيب في هذا المضمار، الذي اتخذ المنهج التفسيري القائم على "التعليل الصوتي والنحوي" مدخلاً لتفكيك الإشكاليات الإملائية ولا يكتفي البحث بعرض الخلافات بين المدارس اللغوية (البصرية والكوفية)، بل يسعى إلى نقد "الوهم الإملائي" الذي تراكم عبر الأجيال نتيجة الخلط بين أصول الحروف وأحوالها العارضة عند الوقف والوصل. من هنا، يكتسب هذا العمل قيمته بوصفه جسراً يربط بين المادة التراثية التأسيسية وبين الحاجة المنهجية المعاصرة لضبط الكتابة العربية على أسس علمية رصينة، بعيداً عن التكلف أو التذبذب.

الإطار النظري:

يستند هذا البحث إلى علم الإملاء بوصفه ميزاناً للكتابة ومعياراً لثقافة الكاتب، الذي يُعنى بضبط القواعد التي تُحقق التطابق بين المنطوق والمكتوب. يركز الإطار النظري على رؤية الدكتور عبد اللطيف الخطيب التي تتجاوز القواعد الإملائية الجافة إلى إخضاع القضايا الإملائية (كالهمزة، والألف اللينة، والتاء) للتحليل الصوتي والنحوي الصرفي، معتبراً أن الخلل في معالجة بعض المسائل الإملائية قديماً يعود إلى الخلط بين المكتوب والمنطوق.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تُسلط الضوء على جهود الدكتور عبد اللطيف الخطيب في حقل التحقيقات الإملائية، إذ يسعى البحث إلى تقديم حلول علمية للمسائل الخلافية المستعصية في الرسم الإملائي، مثل الهمزة في "أيمن الله" وهمزة "البتة"، مما يرفع العنت عن الكتّاب ويحقق انطلاقة في قواعده الكتابية العربية.

أهداف الدراسة

١- عرض وتحليل أبرز المسائل الإملائية التي وقف عندها الدكتور الخطيب بمزيد من التحقيق والإبانة.

٢- تصحيح بعض الأوهام العلمية في نسبة الآراء النحوية والإملائية للمدارس القديمة.



٣- ترجيح الآراء الأكثر موافقة للقياس اللغوي والبعد الصوتي، وتيسير القواعد للمشتغلين

بالكتاب _____ة.

منهج الدراسة:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ قام الباحث باستقراء آراء القدماء والمحدثين في المسائل الإملائية، متبعاً أسلوب النقد والمقارنة بين المدارس النحوية (البصرية والكوفية)، مع تغليب التعليل النحوي والصرفي على الرسم العارض أو التوهم الدلالي في الحكم على صحة الكتابة.

الدراسات السابقة:

استندت الدراسة إلى مادة تراثية ومعاصرة غنية، شملت أمهات كتب اللغة مثل "العين" للخليل، "الكتاب" للسيبويه، و"الإنصاف" لابن الأنباري، فضلاً عن مؤلفات نقدية حديثة للدكتور الخطيب نفسه، وجهود معاصرة لكل من الدكتور غانم قدوري الحمد في رسم المصحف، والدكتور حيدر التميمي في العلل الإملائية، مما يعكس تراكمًا معرفيًا يجمع بين أصالة التراث ودقة البحث المحدث.

توطئة:

الإملاء

الإملاء علمٌ متخصصٌ في الأصول التي تُحقّق الموافقة بين المنطوق والمكتوب، وما يشدُّ عنها، وله أسماء، منها الرّسم، والخطّ، و الكتاب، والإملاء، والهجاء (ينظر: المنصور، ٢٠٢٢، ص. ٩)، وسُمّي بعلم إملاء الخط العرب (زاده، ٢٠٢٤، ص. ٨٤/١)، فالإملاء يحدّد القواعد الصحيحة لرسم الكلمة العربية، وضبط أحوالها كالهزات، والتاءات، والألف اللينة، والحذف والزيادة، بما يضمن التّطابق الدقيق بين الحروف المكتوبة والأصوات المنطوقة، ويروم هذا العلم صيانة أعلام الكتاب من الخطأ في الكتابة.

إنّ علم الإملاء ليس مجرد ضوابط جافة تُحفظ، بل هو ميزان الكتابة ومعيّارٌ على ثقافة المرء، وكما أنّ النّحو يحمي اللسان من الخطأ في النطق، فإنّ الإملاء يحمي القلم من الخطأ في الرّسم، ممّا يجعله ركيزة مهمة لا غنى عنها لكلّ باحثٍ وكاتبٍ وطالب علم.

و"من الواقع أنّ بعض قواعد الإملاء غير منقّح عليه، وأنّ وضع كتاب يجمع هذه الخلافات، ويبين الرأي فيها، ويذكر أسهل الصّور، وأشهرها استعمالاً، وأكثرها تداولاً، وأدخلها في باب الاطراد - أمر ضروري" (هارون، د.ت، ص. ٧) وهو ما اضطلع به الدكتور عبد اللطيف الخطيب، إذ أسهم في إثراء هذا الحقل المعرفي بتأليف كتابين جامعين، هما: أصول الإملاء وموسوعة قواعد الكتابة



العربية، وقد عالج فيهما قضايا هذا العلم معالجةً علميةً دقيقة، كشفت عن سعة اطلاعه ودقة نظره، واشتملت مؤلفاته على جملة من الوقفات العلمية والإشارات المهمة التي أسهمت في بيان عدد من مسائل الكتابة العربية وقواعدها.

وسأحاول في هذا المبحث عرض لأهم المسائل الإملائية التي وقف عندها الدكتور الخطيب بمزيد من التحقيق والإبانة.
أولاً : الهمزة:

صدر الدكتور الخطيب الكلام عن الهمزة، بقوله: "الهمزة هي التي تقبل الحركات" (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٩)، وهذا الكلام جامع، ولكنه ليس بمانع؛ فالحروف كلها تقبل الحركات، والهمزة أول حروف العربية في ترتيب (أ ب ت ث)، ومخرجها أقصى الخلق (الحنجرة) (المنصور، ٢٠٢٢، ص. ١٩). وتُسمى قديماً بالألف، وقد يقال لها: (الألف الياسية) (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٩) فرقاً بينها وبين الألف اللينة، ولا تخلو الهمزة من أن تقع في أول الكلمة أو وسطها أو في آخرها (المنصور، ٢٠٢٢، ص. ١٩). "والهمزة حرف لا صورة له في الخط، وهي تكتب غالباً بصورة الألف أو الواو أو الياء وذلك؛ لأنها إن سُهلت انقلبت إلى الحرف الذي كتبت بصورته؛ ولذلك لم يراعوا في كتابتها هجاء إلا إذا ابتدئ بها، أما إذا جاءت في وسط الكلمة، أو كانت في موضع الوقف فإنهم لم يراعوا هجاءها بل راعوا ما تُسهل إليه، والتي لم تسهل لم يكتبوها على حرف، بل رسموها قطعة منفردة كأنها رأس عين" (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٩ - ٢٠).

وتعدُّ مسألة الهمزة من أعقد المسائل الإملائية، إذ شغلت علماء اللغة الأقدمين زمناً طويلاً، وأثارت الجدل بين البصريين والكوفيين حقبة كبيرة من الزمن، وكانت موضعاً للأخذ والرد والمناقشة في المجاميع العلمية، وفي حلقات النقد و مجالس الأدب، فكان كل فريق يدلي بحجته، ويؤيد برهانه بدون أن يتوصل أحدٌ منهم إلى حل حاسم" (سلوم، د.ت، ص. ١١٩).

"وتأتي مشكلة رسم الهمزة وما تزال من المشاكل التي عانى منها الكتبة وذلك؛ لأنها تتفرّد بخصيصة من دون الحروف البقية، وهي اختلاف صورها، وعدم وجود صورة واحدة ينصرف إليها الذهن عندما يريد الكاتب أن يعبر عنها في الكتابة" (التميمي، ٢٠٠٩، ص. ١٤) فالهمزة حرف متلون لا يثبت على حال. فبينما الحروف الأخرى مثل (ب، ت، ج، س) لها صورة ذهنية واحدة ثابتة لا تتغير، وشكل يتغير طفيفاً حسب موقعه في الكلمة، نجد الهمزة تأتي تارة على ألف، وتارة على واو، وتارة على ياء (نبرة)، وتارة مفردة على السطر.



وهذا التذبذب الحاصل بين المنطوق والمرسوم هو الذي جعل مسألة الهمزة محط شكوى الكتاب وأهل التحصيل قديماً وحديثاً، لكن بمجرد استيعاب قاعدة "صراع الحركات" أو "أقوى الحركات"، يتحول هذا التشتت إلى معادلة رياضية واضحة، فالخلل في تعامل الأقدمين مع الهمزة وجعلها مشكلة مستعصية يعود السبب إلى خلطهم بين المنطوق والمكتوب.

والقدماء عندما وضعوا ضوابط للهمزة وتمت المقارنة ببقية الحروف، نظروا إلى صورتها الخطية المتذبذبة التي تنتقل بين الألف والواو والياء والسطر. لو أنهم اعتمدوا على النّصويت اللفظي (الجانب الصوتي)، لوجدوا حقيقة لا مجال لإنكارها مفادها أنّ الهمزة صوت لغويّ مستقل وثابت وهي صوت حنجري شديد مجهور/مهموس بحسب الخلاف الصوتي (النواصرة، د.ت، ص. ٨)، له مخرجه الخاصّ وصفاته كبقية الحروف، ولا مسوغ لمعاملته بوصفه حرفاً استثنائياً إلا من حيث صعوبة نطقه في بعض اللهجات العربية التي تميل إلى التسهيل.

ويمكن عرض أهم تلك المسائل في هذا الباب على النحو الآتي:

المسألة الأولى: تسمية همزة الوصل

ذكر الدكتور عبد اللّطيف الخطيب أنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي يطلق على همزة الوصل بسلم اللسان (الفراهيدي، ٢٠٠٣، ص. ٤٩/١، والخطيب، ١٩٩٤، ص ٢٢)، وأطلق عليها محمد علي الصبان (ت ١٢٠٦ هـ) في حاشيته بهمزة الابتداء، وهمزة الوصول (الصبان، د.ت، ص. ٣٨٣/٤)، وشاع استعمال (همزة الوصل) عند المحدثين، لكن مصطلح (ألف الوصل) هو الأسبق في الاستعمال عند متقدمي النّحويين؛ إذ استعمله الخليل، وسيبويه (الفراهيدي، ٢٠٠٣، ص. ٤٩/١، وسيبويه، ١٩٨٨، ص. ١٤٤/٤-١٤٦)، وقرّر الدكتور نعيم سلمان البدي أنّ لم يرد مصطلح (همزة الوصل) في العين أو الكتاب (البدي، ٢٠٠٨، ص. ١). وهو استقراء صحيح لا غبار عليه، إذ لم يرد هذا المصطلح في هذه المدونات المتقدمة.

ولم يرتض الدكتور طارق الجنابي تسمية همزة الوصل ب(ألف الوصل)، وهي التسمية التي تبناها النّحويون في مؤلفاتهم الأولى، قال الخليل: إنّما سُميت ألف الوصل بهذا الاسم؛ لأنها وصلة إلى النطق بالسّاكن، وقال غيره: إنّما سُميت ألف الوصل لاتصال ما قبلها بما بعدها في الوصل الكلام وسقوطها عنه. (الزجاجي، ١٩٨٥، ص. ٤٢)

ويرى الدكتور الجنابي أنّ القدماء اعتمدوا في إطلاق هذه التسمية على الرّسم الكتابي من دون النّصويت اللفظي (الجنابي، ١٩٩٣، ص. ٧٢)، وقد أسماها الدكتور توفيق الحمد هُمزة (الجنابي،



١٩٩٣، ص. ٧٢)، واعترض الدكتور طارق الجنابي على هذه التسمية؛ لأنَّ التَّصْغِيرَ في نظره " يشير إلى الكمية دون النوعية" (الجنابي، ١٩٩٣، ص. ٧٢).

واختلف القدماء في سبب تسميتها بهمزة الوصل، مع أنَّها تسقط في الوصل، فقيل: إنَّها سُمِّيت كذلك ؛ لأنها تسقط في الدرج، ويتصل ما قبلها بما بعدها وهو قول الكوفيين، وقيل لأنَّها يتوصل بها إلى النطق بالسَّكَنَ بعدها، وهو قول البصريين (التفتازاني، ١٩٩٧، ص. ٧، الصبان، د.ت، ص. ٣٥٣/).

تعرف همزة الوصل بأنها ألف زائدة، تُلَفَّظ همزة، وهي تثبت نطقاً في الابتداء، وتسقط في درج الكلام ، وعرض الدكتور الخطيب الخلاف بين العلماء في تسمية همزة الوصل هل يقال لها همزة أم ألف وذكر قول المالقي (ت: ٧٠٢هـ): " أنَّ بعضهم سماها ألفاً مراعاة لأصلها من السكون الذي هو مد الصوت، وبعضهم الآخر كان يُسمِّيها همزةً مراعاة للنطق بها، وهو الأبين، ولكلا الوجهين نظر، والأحسن أن تُسمَّى بما هي عليه في النطق؛ لأن ذلك هو معنى الهمزة " (المالقي، د.ت، ص. ١٢٩) ويذكر الدكتور عبد اللطيف أن المالقي كان يرى أن تسمى همزة إِيصال لا وصل والسبب في ذلك ؛ لأنَّها لا تصل ولكن توصل النَّاطِقَ بالسَّكَنَ بعدها، ولكن قيل: همزة وصل على غير مصدر أوصل (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٢١) وكان للدكتور الخطيب تعليقٌ على ذلك إذ يقول: " كأنَّهم عدَّلُوا عن التَّسمية بالمصدر إلى أم المصدر للهِفَّةِ ولا أجد سببا غير الهِفَّةِ يقتضي هذا العدول." (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٢١) وأمَّا في معنى الوصل فقد ذكر علماء اللُّغة سبب تسميتها همزة وصل مع أنَّها تسقط في الوصل أسباباً عدة أبرزها (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٢١)، إذا أُضيفت إلى الوصل من باب الاتساع، وقيل: لأنَّها تسقط فيتصل ما قبلها بما بعدها ، وهذا قول للكوفيين، و قيل: لوصل المتكلم بها إلى النطق. وكلُّ ذلك واردةٌ ومحمِّلٌ.

المسألة الثانية: تحقيقُ في همزة ايمن الله

ذكر الدكتور عبد اللطيف الخطيب أنَّ هذا اللَّفْظَ مختصٌّ بالقسم وهو من الأسماء، ولكن أبا إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، وأبا الحسن الرُّمَّانِي (ت ٣٨٤هـ) قد اختلفا مع هذا الرأي السَّائد إلى أنه حرف جر (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٣٠) ، وكذلك الاختلاف في أصل همزة (ايمن) هل هي همزة قطع أم همزة وصل؟ وقد تبنى الدكتور الخطيب أنَّ أصل الخلاف حول الهمزة مبنياً على أصل هذه الكلمة (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٣٠) فهي عند سيبويه (ت: ١٨٠هـ) اسم مفرد وضع للمشتق من



اليمن، وهو البركة وعلى هذا فهي عنده ألف وصل، ولم يجئ في الأسماء ألف وصل مفتوحة إلا هذا الحرف، وهذا الرأي هو رأي علماء البصريين (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٣٠).

وأما الكوفيون فقد ذهبوا إلى أن أيمن جمع يمين، وهو معتمد ابن كيسان (ت: ٢٩٩ هـ)، وابن درستويه (ت: ٣٤٧ هـ)، والسيرافي (ت: ٣٨٤ هـ) أن يكون كذا، وعلى هذا فالألف عندهم قطع غير أنها حُذِفَتْ في الوصل لكثرة الاستعمال (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٣٠).

وعلى ذلك أبو البركات الأنباري (ت: ٥٧٧ هـ) بقوله: "والأصل في همزة (أيمن) أن تكون همزة قطع؛ لأنه جمع إلا أنها وُصِلَتْ لكثرة الاستعمال، وبقيت فتحتها على ما كانت عليه في الأصل، ولو كانت على ما زعمتم في الأصل همزة وصل، لكان ينبغي أن تكون مكسورة على حركتها عندكم في الأصل، والذي يدل على أنها ليست همزة وصل، أنها ثبتت في قولهم (أُمُّ اللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ) فتدخل الهمزة على الميم، وهي متحركة، ولو كانت همزة وصل لوجب أن تُحذف؛ لتحرك ما بعدها." (ابن الأنباري، د.ت، ص. ٣٤٣) ونلاحظ في استدلال أبي البركات الأنباري في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف يمثل قمة النضج النحوي؛ فقد استعمل حجتين قويتين ضد البصريين: الحجة الأولى: (حركة الهمزة): أن همزة الوصل في الأسماء مكسورة دائماً (ابن، ابنة، امرؤ)، وفتحها في (أيمن) دليل على أنها قطع في الأصل بقيت حركتها بعد التخفيف. والحجة الثانية: (عدم الحذف عند تحرك ما بعدها): في لغة من قال (أُمُّ اللَّهِ) ثبتت الهمزة مع تحرك الميم، وهمزة الوصل تسقط تماماً إذا تحرك ما بعدها، وثبوتها دليل "قاطع" على قطعيتها الأصلية.

ويرى الدكتور الخطيب أن ابن الأثير (ت: ٦٠٦ هـ) لم يصب في قوله عندما نسب كتابة همزة (أيمن) عند الكوفيين بهمزة الوصل إذ قال ابن الأثير: "وأهل الكوفة يقولون: أيمن : جمع يمين : القسم، والألف فيها ألف وصل، وتفتح وتكسر." (ابن الأثير، د.ت، ص. ٣٠٢/٥) وبين الدكتور الخطيب ذلك بقوله: "وما ذكره ابن الأثير هنا لم أجد مثيلاً له عند غيره منقولاً عن الكوفيين؛ فهي عندهم في الأصل همزة قطع وليست وصلاً وإنما آل أمرها إلى الوصل لكثرة الاستعمال" (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٣٠).

ويخلص الدكتور عبد اللطيف برأيه في هذا المسألة إذ يقول فيها: "مما سبق بيانه يتضح لك أن الخلاف إنما كان في أصل وضعها، وأما في صورتها الحالية فقد اتفق الفريقان على أنها في هذا اللفظ همزة وصل، وأما (أيم الله) فهو في الأصل (أيمن)، ثم تصرفوا فيه كما ترى بأنواع من التصرف، والذي دعاهم إلى ذلك كثرة استعماله فحذفوا منه تارة نونه، فقالوا: أيم الله وصار النون



كالمعدوم لأنه يحذف كثيرا، والقسم موضع تخفيف ومنهم من يحذف الياء فيقول: (أم الله)، ومنهم من يبقى الميم وحدها فيقول: (م الله)، وبعضهم يكسر الميم (م الله) ؛ لأنها لما صارت على حرف واحد شبهها بالياء فكسرها؛ لأنها قسم يعمل الجر فأجراها مجراها. " (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٣١).
ويُحسب للدكتور الخطيب تحقيقه الدقيق في نسبة الآراء؛ إذ تعقّب ابن الأثير في كتابه ((النهاية في غريب الحديث والأثر)) وبينَ وهمه في نسبة القول بأنّ الهمزة "وصل أصلي" عند الكوفيين. والكوفيون لم يقولوا إنها وصل في أصل وضعها؛ لأنّ الجمع لا يكون همزة وصل عندهم، بل قالوا إنها "آلت إلى الوصل". هذا التفريق الدقيق يعكس أمانة البحث العلمي والدقّة في نقد المتون التراثية المتقدمة. وكان الدكتور الخطيب دقيقا في توصيفه لهذه المسألة وكيفية معالجة قضية خلافية؛ إذ بدأ بعرض الخلاف النحوي (اسم أم حرف؟)، ثم الخلاف التصريفي (مفرد أم جمع؟)، ثم الخلاف الإملائي (قطع أم وصل؟)، وانتهى بالتحقيق والنقد العلمي، وصولاً إلى الخلاصة التي تجمع أطراف المسألة.

المسألة الثالثة: تحقيق في همزة البتّة

قرّر الدكتور عبد اللّطيف الخطيب فائدة في همزة (البتّة) بقوله: "يجوز في همزة البتّة القطع والوصل، والثاني هو القياس؛ لأنها همزة وصل، واشتقاق ذلك من البت وهو القطع." (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٤٣) ، ولتأصيل هذا التقرير، نقول : اختلفت كلمة القدماء والمحدثين في بيان أصل همزة (البتّة) هل هي وصل أم قطع ؟ ومن هؤلاء المحدثين الدكتور عبد اللّطيف الخطيب، وأمّا من القدماء فخالد الأزهرى (ت: ٩٠٥ هـ) إذ يقول: "لم يُسمع في (البتّة) إلا قطع الهمزة ، والقياس وصلها. " (الأزهرى، د.ت، ص. ٥٠٦/١) وتابعه محمد مرتضى الزبيدي (ت: ١٢٠٥ هـ) في التاج: " ولا أفعله ألبتّة، بقطع الهمزة " (الزبيدي، ١٩٦٥، ص. ٤٣١/٤) وأمّا من المحدثين فقد صرّح محمد العدناني في كتابه (معجم الأخطاء الشائعة) أنّ في المسألة ثلاثة أقوال: "وقد اختلفوا في همزة (البتّة) ، فمنهم من يقول إنّها همزة قطع ،ومنهم من يقول إنّها همزة وصل ومنهم من يُجيزُ همزتي القطع والوصل كليهما" (العدناني، ١٩٨٠، ص. ٣٤).

ويرى الأستاذ عباس حسن أنّ همزة البتّة همزة قطع إذ يقول: "والأفصح ملازمة: "أل" لكلمة: "ألبتّة" في الاستعمال السالف، وأن تكون همزتها للقطع. " (حسن، د.ت، ص ٢٢٦/٢) وقد رجّح الشيخ مصطفى الغلايني الوصل في كتابة الهمزة: " ويجوز في همزة (البتّة) القطع والوصل، والثاني هو القياس؛ لأنها همزة وصل، واشتقاق ذلك من البت، وهو القطع المستأصل؛ لأن من يقول

ذلك يقطع بعدم الفعل . ويُستعمل من كل أمر يمضي لا رجعة فيه ولا التواء . "(الغلايني، ٢٠١٠، ص. ٤١٨/٢) .

ويرى الباحث أن كلمة البتة هي اسم معرف بال لذا تكون كتابة الهمزة تكون همزة وصل لا قطع ف" لم يشتهر في همزتها خلاف في القرون الهجرية الأولى؛ لأن الأصل المعتمد في همزتها ، ف(ال) فيها أداة التعريف، ولا تقطع همزتها إلا بدليل ينص على هذا وينقل عن الثقات من أهل اللغة "(عوض، ٢٠٢٤، ص. ٣٦٦)، وأضاف أحمد البلغيثي في رسالته (استدراك الفتلة على من قطع همزة البتة) " التي رجح فيها أن همزة البتة همزة وصل لأمرين: أولهما أنه موافق للقياس، والآخر سكوت أهل اللغة؛ لأنهم لا يسكتون عما خالف القياس، بل ينبهون عليه "(البلغيثي، د.ت) وخلصوا إلى أن القائلين بقطع همزة (البتة) جاء التوهم إليهم من دلالتها على القطع فظن النساخ أن الكلام في الهمزة والحال ليس كذلك. وهذه المسألة المعروضة في النص تمثل قضية بحثية طريفة وعميقة في آن واحد؛ إذ تكشف عن كيفية نشوء "الوهم العلمي" وتراكمه عبر العصور بسبب التداخل بين الدلالة المعنوية للكلمة وحكمها الإملائي والصرفي.

ونخلص إلى أن الخلاف في همزة (البتة) ليس خلافاً في لغات العرب، بل هو خلاف حادث نشأ في القرون المتأخرة نتيجة الوهم الدلالي وتتابع النساخ عليه. والصواب المستقر منهجياً هو الوصل؛ لأن الكلمة اسم ثلاثي مجرد (بتت) دخلت عليه أداة التعريف القياسية، وتجريد الهمزة من القطع يعيد للمسألة أصلها القرآني واللغوي الفصيح.

المسألة الرابعة : تحقيق في همزة التبوؤ

من المسائل التي قررها الدكتور عبد اللطيف الخطيب مسألة رسم الهمزة المتطرفة المسبوقة بواو مشددة مضمومة والتي تأتي في بعض المصادر على بناء (تفعُل) وهي كلمات محدودة استقرها الدكتور الخطيب في معجم لسان العرب إذ يقول: " واستعرضت باب الهمزة في لسان العرب فوجدت لفظين هما التبوؤ ، والتضوؤ وقد كتبا على الشكل التالي : التبوؤ ، التضوؤ ، ولعمري هذا هو القياس الواو التي من بنية الكلمة مشددة والثانية للهمزة. "(الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٤٨-٤٩).

وذكر الدكتور جياب الخضر صالح إلى أن نصر الهوريني (ت: ١٢٩١هـ) أول من أشار إلى اختلاف في تميز رسم كلمة (تبؤء): " ولعل الهوريني أول من أشار إلى اختلاف في تميز رسم كلمة (تبؤء) من أخواتها من مثل: (التلؤؤ، التفيؤ التبرؤ)، مشيراً إلى أن تلك المصادر كلها ترسم



فيها الهمزة واوًا إلا ما كان قبلها واو مشددة ك (التبوء)، فإن كراهة اجتماع المثليين تقتضي عدم رسمها وإن لم يذكروا هذا المثال. (عوض، ٢٠٢٤، ص. ٤٣٣).

وتبنى الدكتور عبد اللطيف الخطيب إشارة الهوريني في علة رسم همزة التبوء عند المحدثين: "وأما لفظ التبوء وهو ما كان آخره واوًا مشددة مضمومة فقد ذهب معظم من كتب في موضوعات إملائية في عصرنا هذا إلى أن الهمزة تكتب على السطر كذا التبوء، وذكروا أن العلة في هذا كراهية اجتماع واوين." (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٤٩).

وحقق الدكتور الخطيب هذه المسألة، بقوله: "ولقد رجعتُ إلى كتب المتقدمين أبحث فيها عما يؤيد هذا الرأي فلم أظفر بشيء، بل بقي عندهم حكمها كحكم غيرها مما تنطبق عليه القاعدة الواو التي من بنية الكلمة مشددة والثانية للهمزة" (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٤٩) وذكر الدكتور جياب الخضر أن المحدثين انقسموا في رسمها إلى فريقين :

١- فريق كتبها على صورة واو دون النظر إلى النقاء ثلاث واوات في الكلمة فرسموها هكذا: (التبوء)، اتباعًا للمقدمين الذين لم يفرقوا بين واو مشددة أو غيرها.

٢- فريق كتبها على السطر منفردة: (التبوء) تخلصًا من النقاء مثليين، ولتفردها بهذه القاعدة وصفت عند بعضهم بالشذوذ ، وقد رجح الرأي الأول إذ قال: "يظهر أن الرأي الأول برسمها على واو هو الصواب، لأن وجود التماثلات المتكررة بالشدة مع الهمزة المتطرفة حالة نادرة، فلا تحتاج إلى قاعدة استثنائية غير أن مذهب رسمها على السطر اشتهر حتى قُعدت له قاعدة الاستثناء في رسم الهمزة المتطرفة بعد واو مشددة، وأصبحت أكثر كتب المعاصرين تأخذ بهذا الرأي على شذوذه." (عوض، ٢٠٢٤، ص. ٤٣٤)

ويخلص الدكتور عبد اللطيف برأيه في هذه المسألة: "وإذا سألتُ عن سبب كتابتها في أيامنا هذه بواو واحدة مشددة قلتُ: السبب في ذلك أنه اجتمع في الكلمة ثلاث واوات متتابعة ، فحذفنا واو الهمزة هربًا من توالي الأمثال، وألقينا الهمزة على الواو التي من أصل الكلمة على أنها لو كتبت على السطر كما قالوا لالتبست بما قبلها حرف علة ساكن مثل: ضوء وما شابهه، وعلى ذلك فالأولى أن تبقى الهمزة على الواو ، وهو الصواب، وهو الأقوى، ولا التباس فيه، وما ذهبوا إليه لا ضرورة له، وهو خلاف القاعدة." (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٤٩)

المسألة الخامسة : تحقيق في همزة لم يناد



يرى الدكتور عبد اللطيف الخطيب " أنَّ الهمزة شبه المتطرفة قد تكون الهمزة متوسطة غير أنه يعرض لها ما يجعلها طرفاً كالفعل (يُنْأَى) إذا دخل عليه جازم، فإنَّ حرف العلة يسقط من آخره للجزم، وتبقى صورته لم يَنْأَ، وكذلك صورة الأمر منه (إنْأَ) ولو طبقنا عليها قاعدة الهمزة المتطرفة كان يجب أن تكتب على السطر؛ لأن ما قبلها ساكن وصورتها لم يَنْأَ والأولى في مثل هذه الحالة أن تبقى على صورتها قبل حذف الألف من آخر الفعل لم يَنْأَ " (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٥٠) وهذا ما ذهب إليه عبد العليم إبراهيم في كتابه الإملاء والتّرقيم في الكتابة العربيّة: "إذا كان بعد الهمزة المتوسطة حرف واحد ثم حذف الحرف لسبب نحوي أو صرفي، صارت الهمزة بعد هذا الحرف متطرفة، ويرى بعض علماء الرّسم الإملائي أن الهمزة في هذه الحالة تعامل معاملة الهمزة المتوسطة؛ لأن تطرفها عارض." (إبراهيم، ١٩٧٥، ص. ٥٩) وبين الدكتور عبد اللطيف الخطيب إلى مَنْ يذهب إلى أن الرّأي الأشهر هو الثّاني، وهو كتابتها على السّطر، فلا دليل عنده على ذلك (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٥٠).

يتجه الدكتور الخطيب نحو تغليب البعد الصرفي والنّحوي على المظهر الخارجي العارض للكلمة. والعلة في ترجيحه لكتابة الفعل مجزوماً مثل (لم يَنْأَ) أو أمراً مثل (إنْأَ) بالألف (على صورتها قبل الحذف) تعود إلى عدة علل تعليمية وتأصيلية، ومن ذلك أمن اللبس الصرفي: إبقاء الهمزة على الألف يحفظ للكلمة هويتها الصرفية، فيدرك القارئ فوراً أن الكلمة أصلها فعل معتل الآخر (نأى- يَنْأَى) حُذفت لامه للجزم أو البناء، ولو كُتبت على السطر (لم يَنْأَ) لالتبست بفعل صحيح الآخر آخره همزة أصيلة مسبقة بساكن مثل: لم يَنْأَ لو كان هناك فعل ثلاثي صحيح مثل نَأَ يَنْأَ.

وكذلك يرجع إلى عارضيه السّبب: الحذف النّحوي (بسبب الجزم أو الأمر) هو تغيير طارئ يزول بزوال المؤثر (فإذا زال الجازم عادت الألف: "هو يَنْأَى")، والقاعدة المستقرة عند علماء العربية أن "العارض لا يُعتدّ به" (الرماني، ١٩٩٨، ص. ٢٤٠/٤) في بعض الأحكام التأصيلية. وهو مبدأ تأصيلي مشهور، يُقصد به أن الأمور أو التغيرات الطارئة (الاستثنائية أو المؤقتة) لا يُبنى عليها حكم عام ولا تُغيّر الأصول المستقرة. تعمل هذه القاعدة بوصفها ضابطاً منهجياً لمنع اضطراب الأحكام بسبب الحالات النادرة والشاذة.

ثانياً: الألف اللينة

الألف "حرفٌ مبائِن للهمزة ، فالهمزة مخرجها من أقصى الحلق، والألف مخرجها من الجوف وتُسَمَّى الألف اللينة وألف المدّ، وهي المسماة في سرد حروف الهجاء إذ يقال : (ه و ي)



"(المنصور، ٢٠٢٢، ص. ٥٩). إذ تعدُّ هذه الألف من المسائل التي حققها الدكتور عبد اللطيف

الخطيب وكانت على النحو الآتي :

المسألة الأولى: كتابة إذن

تعدُّ مسألة كتابة إذن من المسائل التي اختلف فيها علماء اللغة قديماً وحديثاً ، الخلاف في رسم (إذن) ليس خلافاً عشوائياً، بل هو خلاف ينبثق من الموازنة بين اللَّفْظ (النَّطْق والوقف) وبين الأصل الصَّرْفِي (الحرفية)، وقد نال هذا الحرف اهتمام وتحقيق من لدن الدكتور عبد اللطيف الخطيب، والاختلاف الحاصل حول كتابتها بالنون أو الألف، إذ يتشدَّد أبو العباس المبرد (ت: ٢٨٥هـ) برأيه ويميل إلى العقوبة البدنية في حالة مخالفة رسمها الصحيح إذ يقول: "أشتهي أن أكوي يدي من يكتب إذن بالألف بالنار لأنها مثل أن ولن، ولا يدخل التَّوِين الحروف" (الأزهري، د.ت، ص. ٣ / ١٤٧٢) انطلق المبرد من فكرة حصر الأنواع الصرفية؛ ف (إذن) حرف، والحروف نونها أصلية لا تتقلب ألفاً في الخط (مثل: أن، لن، عن). وقول المبرد المشهور بالوعيد بالكَي بالنار يُبرز تزمّت المدرسة البصرية المتأخرة في طرد القياس الصَّرْفِي، إذ يرى أن كتابتها بالألف خلطٌ شنيع بين طبيعة الحروف وطبيعة الأسماء المنونة.

وذكر الدكتور عبد اللطيف أنَّ مذهب البصريين يكتبها بالألف وكذلك رسمت بالألف في المصاحف، وقد استعان الدكتور الخطيب بقول ابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ) قال: " في لَفْظِهَا عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَالصَّحِيحُ أَنْ نُونُهَا تَبْدُلُ أَلْفًا تَشْبِيهَا لَهَا بِتَوِينِ الْمَنْصُوبِ وَقِيلَ يُوقَفُ بِالنُّونِ لِأَنَّهَا كُنُونُ لَنْ وَإِنْ رُويَ عَنِ الْمَازِنِيِّ وَالْمَبْرَدِ وَيَنْبَغِي عَلَى الْخِلَافِ فِي الْوُقُوفِ عَلَيْهَا خِلَافٌ فِي كِتَابَتِهَا فَالْجُمْهُورُ يَكْتُبُونَهَا بِالْأَلْفِ وَكَذَا رَسَمَتْ فِي الْمَصَاحِفِ وَالْمَازِنِيُّ وَالْمَبْرَدُ بِالنُّونِ." (ابن هشام، ٢٠٠٠، ص. ٣١) وأما عِنْدَ أَبِي زَكْرِيَّا الْفَرَّاءِ (ت: ٢٠٧هـ): " إِنْ عَمِلْتَ كُتِبَتْ بِالْأَلْفِ وَإِلَّا كُتِبَتْ بِالنُّونِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِذَا وَتَبَعَهُ ابْنُ خُرُوفٍ." (ابن هشام، ٢٠٠٠، ص. ٣١) ونجد الفراء يحاول إيجاد توازن "وظيفي". إذ فرّق بالعمل النحوي (إن أعملت نصباً كُتِبَتْ بِالْأَلْفِ، وإن أهملت كُتِبَتْ بِالنون للفرق بينها وبين "إذا" الظرفية).

ويذهب الرَضِيّ الأَسْتَرَابَادِي (ت: ٦٨٦هـ) إلى أن كتابتها بالألف: " وإذن بالألف على الأكثر، وذلك لما تبيّن في الوقف أن الأكثر في إذن الوقف عليه بالألف، فلذا كان أكثر ما يكتب بالألف." (الاسترابادي، ١٩٨٢، ص. ٣ / ٣١٨).



وعرض المالكِي (ت: ٧٠٢هـ) الخلاف في كتابتها قال: "من كتبه بالنون في الحالتين من الوصل والوقف أنها حرف، ونونها أصلية فهي ك: أن وعن ولن، وعله من كتبها بالألف في الحالتين شبهها بالأسماء المنقوصة لكونها على ثلاثة أحرف بها، فصارت كالتنوين في مثل دَمًا ویداً في حال النصب، وعلة مَنْ فرّق بين كونها عاملةً، فتكتب بالنون تشبيهاً بـ عَنْ وَأَنْ، وكونها غير عاملة فتكتب بالألف تشبيهاً بالأسماء المذكورة كـ دَمًا ویداً، والذي عندي فيها: الاختيار أن ننظر فإن وصلت في الكلام كتبت بالنون عملت أو لم تعمل، كما يفعل بأمثالها من الحروف؛ لأن ذلك لفظها مع كونها حرفاً لا اشتقاق لها، وإذا وقفت عليها كتبت بالألف؛ لأنها إذ ذاك مشبهة بالأسماء المنقوصة المذكورة في عدد حروفها، وأن النون فيها كالتنوين، وأنها لا تعمل مع الوقف مثل الأسماء مطلقاً." (المالقي، د.ت، ص. ١٥٥-١٥٦)، والمالقي في هذا المقام قدّم تحليلاً إملائياً ذكياً يجمع بين الحالتين: تُكتب في درج الكلام بالنون؛ لأنّ هذا لفظها وحقيقتها بوصفها حرفاً، وتُكتب في الوقف بالألف لأنها تشبه الأسماء في هذه الحالة.

أمّا المحدثون فيكتبون العاملة ثلاثية مختومة بالنون، والمهمله مختومة بالألف، وقد نسب هذا الرأي للفراء ومن المحدثين الشيخ مصطفى الغلاييني يقول فيها: "أما كتابتها فالشائع أن تكتب بالنون عاملة ومهمله، وقيل: تكتب بالنون عاملة، وبالألف منونة أما عند الوقف فالصحيح أن تبدل نونها ألفاً تشبيهاً لها بتنوين المنصوب، كما أبدلوا نون التوكيد الخفيفة ألفاً عند الوقف كذلك، أما رسمها في المصحف فهو بالألف عاملة ومهمله، ورسم المصحف لا يقاس عليه كخط العروضيين." (الغلاييني، ٢٠١٠، ص. ٢٧٩/١).

وجوّز الدكتور عبد اللطيف الخطيب رسمها بالنون وبالألف (إذا) وخلص برأيه قائلاً: "ومن هذا العرض يتبين لك أنّك تصيب الصواب على أية صورة رسمتها." (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٨١-٨٢). هي النتيجة الأكثر نضجاً وتيسيراً في الفقه الإملائي المعاصر؛ فالقول بتصويب الخطأ على أية صورة رسمت يرفع العنت عن الكاتب، ويحترم الإرث الخلافي المستند إلى قراءات ولغات سنن العرب في القول، مع بقاء أفضلية النون في المراسلات التعليمية والإدارية المعاصرة منعاً للبس، وبقاء الألف في النص القرآني خصوصية توقيفية.

المسألة الثانية: ألف الاسم المبني

قرّر الدكتور الخطيب كلاماً يتعلق بالألف في آخر الكلمة قال فيه: "تكتب ألفاً كما في الضمير (أنا)، وذكر أنّ "الألف في (أنا) زائدة على الأصحّ، والأفصح حذفها وصلّاً لا وقفاً،



والأصل فيها " بفتح النون بلا ألف، ولكون النون مفتوحة زيدت فيها الألف في الوقف لبيان الحركة كهاء السكت ، وهذا مذهب أهل البصرة، أمّا الكوفيون وابن مالك فالضمير عندهم هو مجموع هذه الحروف"(الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٧١).

ما ذكره الدكتور الخطيب من أنّ الضمير عند الكوفيين وابن مالك هو مجموع الحروف (أنا) بألفها هو نقلٌ دقيق وموافق لما عند السيوطي في همع الهوامع. فالكوفيون يرون الألف أصلية، وابن مالك يرى أنّ المشهور في لغات العرب إثباتها وصلاً ووقفاً (وهي لغة بني تميم وربيعه)، ممّا يدل على أصلتها عندهم لا زيادتها. وتعليل البصريين لزيادة الألف بأنها «لبيان الحركة كهاء السكت» وهو تعليلٌ سديد مشهور؛ لأنّ النون حرف مفتوح خفيف، فلو وقف عليه لَحُذفت حركته وسكن، والكلمة ثنائية (أن)، فالوقف بالألف يحافظ على جرس الحركة (الفتحة) دون تغيير، تماماً كما تفعل هاء السكت في نحو (قه، لِمه).

ومن الأسماء المبنية التي ذكرها الخطيب (إذا، ما، مهما، تا، ذا)، " وهذه كلها تكتب بالألف ما عدا خمسة أسماء تكتب : أتى، متى، لدى، أولى، الإشاريّة، الألى" الموصولة"(الخطيب، ١٩٩٤، ص. ٧١).

ثالثاً: الزيادة

المسألة الأولى: تحقيق في ألف (مئة)

من المسائل التي حققها الدكتور عبد اللطيف الخطيب إلّا وهي مسألة زيادة الألف في لفظ (مئة) وبين أنّ هذه ألف تُكَنَّب ولا تُلَفَّظ وكانت هذه الزيادة للتفريق بين مئة ومنه وفئة في حالة المفرد أمّا في حالة الجمع فقد اتفق علماء اللغة العربية أن الألف لا تزداد فيها كـ مئآت، مئون، ذهب جلال الدين السيوطي(ت: ٩١١هـ) أنّ هذه الزيادة من حروف العلة؛ لأنها تكثر زيادة؛ وكانت ألفاً لأنها تشبه الهمزة، ولأن الفتحة من جنس الألف، وجاءت الزيادة في المفرد والمثنى ، كما جاءت في مئة مركبة مع الأحاد(السيوطي، ١٩٨٠، ص. ٥١٦/٣، والخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٠٨) ، وقد أبان الدكتور الخطيب الخلاف الحاصل بين المذاهب حول مسألة كتابتها الألف إذ يرى مذهب البصريين إلى أن الألف زيدت في (مئة) فرقاً بينها وبين (منه)، وكانت هذه الزيادة في (مئة) ولم تكن في (منه) لأن (مئة) ، اسم و(منه) حرف ، والاسم أحمل للزيادة من الحرف، وقد تكون هذه الزيادة جاءت في (مئة) ؛لأنّها محذوفة اللام ويدلّ على ذلك المثال: أمأيت الدراهم فجعل الفرق في (مئة) بدلاً من المحذوف مع كثرة الاستعمال.(السيوطي، ١٩٨٠، ص. ٥١٧/٣، والخطيب، ١٩٩٤، ص.



١٠٨-١٠٩) وأما عن مذهب الكوفيين فقد ذهبوا إلى أن تعليل البصريين هذا ضعيف، وحجتهم في ذلك أن (مائة)، اسم، و(منه) حرف، فهما مختلفان، والفرق إنما يكون في متحد الجنس، ويدل على ذلك أنهم لم يفرقوا بين فئة وفية لاختلافها. إضافة إلى ذلك أن الألف زيدت في (مائة) فرقاً بينهما وبين (فئة)، و(رئة)؛ وذلك لانقطاع لفظها في العدد، وعدم انقطاع فئة ورئة، فنحن نقول: تسع مائة ولا نقول: عشر مائة بل نقول: ألف ونقول: تسع فئات تسع رئات، وعشر فئات، وعشر رئات، فلا ينقطع ذكرها في التعشير، فلما خالفتهما في ذلك وقع الخلاف في الخط (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٠٩).

ويرى الدكتور عبد اللطيف أن رأي الكوفيين في هذه المسألة رأي ضعيف، وذلك بقوله: "ومن النظر في رأي الفريقين يتبين لنا أن رأي علماء الكوفة ليس بالقوي وذلك؛ لأن زيادة الألف في (مائة) فرقاً بينها وبين (منه)، لم يراع فيها الجنس، وإنما روعيت صورة رسم الكلمة، بصرف النظر عن نوعها اسمًا كانت أو حرفًا وذلك؛ لأن الخط قبل إعجام الحروف كان يقع في قراءة صورتين متفتقتين في الرسم؛ إذ لم تكن في واحدة منهما علامة تميزها عن الأخرى غير سياق النص وهذا لا يتيسر إدراكه إلا لقليل من الناس زد على ذلك أن شكل الميم يختلف في الخط عن شكل الفاء، فلا يقع التباس في قراءتهما إن وردتا في نص، ومسألة الانقطاع في التعشير لا أرى لها علاقة بكتابة الكلمة، وغالب ظني أنها لم تخطر للعرب على بال عند زيادة هذه الألف." (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٠٩-١١٠).

وذكر الدكتور الخطيب ضعف رأي الكوفيين هو الذي دفع ابن درستويه (ت: ٣٤٧ هـ) إلى تجاهل رأي الكوفيين وعدم الأخذ به فجعل زيادة الألف هنا للفرق بين (مائة) و(منه)، وذكر أن هذا أمر مجمع عليه عند النحويين إذ قال: "ومن ذلك الألف التي تزداد في مئة، أجمع النحويون على أنها للفرق بينها وبين (منه)، وذلك أنها، (مئة)، على وزن (فئة ورئة)." (ابن درستويه، ١٩٣٧، ص. ٨٤، والخطيب، ١٩٩٤، ص. ١١٠).

وذكر أبو حيان النحوي (ت: ٧٤٥ هـ) أن هناك من يكتبها مئة بألف عليها همزة، وقد رأى ذلك بخط بعض النحويين (السيوطي، ١٩٨٠، ص. ٥١٧/٣، والخطيب، ١٩٩٤، ص. ١١٠) وبعد ما عرض الدكتور الخطيب مسألة فقد رجح رأي أبي حيان النحوي والأخذ بمذهبه: "يمكننا الأخذ بمذهب أبي حيان في حذف هذه الألف؛ وذلك لأن العلة التي زيدت هذه الألف بسببها قد زالت، وأنه لا تلتبس علينا الآن الكلمات مئة منه فئة إلخ وذلك بعد أن أعجمت هذه الحروف، وأثبتت الهمزة



في موضعها ، والنقاط على الحروف فميز بذلك بعضها عن بعضها الآخر ، ومما يدعونا إلى حذف هذه الألف أن بعض الناس يخطئون في النطق بهذا اللفظ (مائة)، فينطقونها بالألف مع أنها زيدت خطأ وأهملت في النطق. (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١١٠) ، قال أبو حيان النحوي (ت: ٧٤٥هـ): " وكثيراً ما أكتب أنا (مئة) بغير ألف كما تكتب (فئة)؛ لأن كتب (مائة) خارج عن الأقيسة " (السيوطي، ١٩٨٠، ص. ٥١٧/٣) في السياق ذاته قد عاب الدكتور عبد اللطيف على الأستاذ عبد العليم إبراهيم في نسب رأي أبي حيان النحوي في كتابه (الإملاء والتّرقيم) دون الإشارة إليه إذ قال: " وأرى حذف الألف المقحمة في كلمة مائة ؛ إذ لا فرق في النطق بين فئة ومئة ورثة. " (إبراهيم، ١٩٧٥، ص. ١٢٤) وعلق الدكتور على ذلك: " وهذا الذي رآه ليس له، فقد قال به أبو حيان منذ سبعة قرون، وكان عليه أن ينسب الرأي لصاحبه ، ولا يضيره بعد ذلك أن يأخذ به. " (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١١٠).

رابعاً: تاء التانيث

للتاء في اللغة العربية صورتان كتابيتان تشتركان في التمثيل الكتابي لها، تُعرف أولاهما بالتاء المفتوحة، وهيئتها كرمز الباء تعلوها نقطتان (ت) ، وعُرفت بذلك لانفتاح طرفيها، وترد في مواضع الكلمة كلّها بدءاً، ووسطاً، وطرفاً، وتُسمّى الأخرى التاء المربوطة لربط طرفيها ، ولا تُستعمل إلّا في آخر الكلمة، ولها شكلان وصلاً وفصلاً: (ة،ة) تعلوهما نقطتان لا يصح بحال تركهما لشبههما بهيئتي الهاء المتطرفة، وعُرف رمز التاء بأسماء كثيرة غلب عليها التّضادّ بين الرمزتين شكلاً، وأشهرها: (التاء المقبوضة، والتاء المبسوطة)، (التاء المقبوضة، والتاء المدودة)، (التاء المربوطة والتاء المبسوطة)، (التاء المربوطة، والتاء المفتوحة) ، (التاء المضمومة، والتاء المفتوحة) (التاء المدوّرة، والتاء المبسوطة) ، (التاء المربوطة، والتاء المجروزة)، (التاء المطولة، والتاء المربوطة)، (التاء القصيرة، والتاء الطويلة)، (التاء المقفلة، والتاء المفتوحة)، (التاء المغلقة، والتاء المبسوطة) ، (التاء المربوطة ، والتاء الواسعة) ، (الهاء، التاء المبسوطة) ، (الهاء المنقوطة ، والتاء المجبودة) (عوض، ٢٠٢٤، ص. ٥٧٤) ، وإنّ " تمثيل صوت التاء في الكتابة، إذا كان في نهاية الكلمة يكون بإحدى صورتين مختلفتين: إحداهما تُسمّى التاء الطويلة والأخرى تُسمّى القصيرة، أو المربوطة، وهي صورة الهاء غير أنّها غير منقوطة " (التميمي، ٢٩٩٠، ص. ٣٦).

وسنقف على ثلاث مسائل في هذا الباب، وهي كالآتي:

المسألة الأولى : تسمية تاء التانيث



نكر الدكتور الخطيب صورة خلاف العلماء في تسمية تاء التأنيث بهذا الاسم؛ وذلك بقوله: "اختلف العلماء فيها. هل تُسمّى هاء التأنيث أو لا؟ وقد ذهب علماء الكوفة إلى أنها تُسمّى هاء التأنيث، وأنكر العلماء ذلك" (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٦٣) ونقل الخطيب نصًا للمالقي (ت: ٧٠٢هـ)، يقول فيه: "اعلم أن الكوفيين يزعمون أنها هاء في الأصل؛ لأنّ الوقف عليها هاء، وليس ذلك بصحيح؛ لأنّ الوقف عارضٌ، واللفظة تاء، وهو الأصل، فلا يعدل عن الأصل إلّا بدليل قاطع" (المالقي، د.ت، ص. ١٦١، و الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٦٣)، ولم يعلق الخطيب على هذا، والظاهر أنّ الإتيان بنص المالقي هو مبنى الخطيب في الاختيار، وهو مذهب متقبّل، ومذهب البصريين أصح؛ لأنّ الوصل في حال التركيب، وكونها هاء من تغيير الوقف، وهو عارضٌ، والاستدلال بالأصول مقدّم على الاستدلال بالعوارض" (ابن الفخار، د.ت، ص. ١٨٤/١).

وكلمة الفصل في هذه المسألة يرجع إلى أنّه قد شاع في عبارات الأوائل التعبير عن تاء التأنيث بلفظ "هاء التأنيث"، كما نصّوا في مواضع كثيرة لا تكاد تحصى على أنّها في حقيقة الأمر هاء لا تاء، والسبب الواضح في هذه التسمية هو أنّها تنطق حين الوقف عليها هاء لا تاء، ولذلك رُسمت هاءً، ورُسم ما يوقف عليه بالتاء تاءً؛ لأنّ الخطأ مبني على الوقف والابتداء غير أنّها مُيزت بإعجامها بنقطتين عن الهاء التي تنطق هاءً في حالي الوقف والوصل، ولا تدلّ على التأنيث فلا تكتب إلّا هاءً مهملة" (الغامدي، ٢٠١٣، ص. ١٤٩). فالمنهج البصري هو الأدق من حيث التّحصيل القياسي والنّظري؛ لأنّ الوصل يكشف أصول الكلمات، بينما مذهب الكوفيين وما شاع عند الأوائل يمثّل الجانب العملي والوصفي المعتمد على الوقف والرسم. وتعليق الدكتور الخطيب بنص المالقي هو اختيارٌ منهجيٌّ سليمٌ بُني على دليل ناجز يرجح قوة القياس البصري دون إغفال التسويغ الكوفي المستند إلى خط المصحف والوقف.

ويبدو أنّ مسألة إبدال التاء هاءً في حالة الوقف شغلت المحدثين المختصين بالدرس الصوتي فقد أولاها الدكتور رمضان عبد التّواب إعادة نظرٍ وتمحيصٍ حتّى توصل إلى رأي لا تختلف نتيجته مع القدماء إلّا أنّه بين المراحل التي سبقت هذه النتيجة والتي أدت إليها. فقال: "ونحن عندما نقول: إنّ التاء تقلب هاء، إنما ننظر إلى النتيجة النهائية لا إلى التطور الصوتي، فإنّه ليس ثمة علاقة صوتية بين التاء والهاء، وإنّما تطور المسألة أنّ التاء سقطت حين الوقف على المؤنث فبقي المقطع السابق عليها مفتوحاً ذا حركة قصيرة وهذا النوع من المقاطع تكرهه العربية في أواخر الكلمات فتجنّبها بإغلاق المقطع عن طريق امتداد النّفس بهاء السّكت وهكذا يبدو الأمر كما لو أنّ تاء



التأنيث قد قلبت هاء، على أنّ الحقيقة أنّ التاء هي قد سقطت لعله، وأنّ الهاء قد جاءت لعله أخرى فليس بينها تبادل صوتي كما ترى". (التواب، ١٩٨٥، ص. ٢٧٥).

ويقرر الدكتور حيدر التميمي هذه المسألة، بقوله: "نخلص إلى نتيجة واحدة وهي أنّ هذه التاء تؤول إلى الهاء في حالة الوقف، ويتضح من ذلك أنّ بعض أنواع التاء لا تتغير طريقة نطقه في حالتي الوقف والوصل، وأن بعضها يتغير. فالتاء لا تختلف طريقة نطقها ليست هنالك مشكلة في كتابتها بصورة الحرف المنطوق بها والتي تختلف طريقة نطقها ما بين الوقف والوصل، فإنّ الكتابة صورتها بصورة الحرف الموقوف عليه؛ ذلك لأنّ الكتابة مبنية على الوقف لا الوصل وقد أشار إلى ذلك جلّ من كتب في الإملاء". (التميمي، ٢٠٠٩، ص. ٣٧-٣٨).

المسألة الثانية : في كتابة التاء

ذكر الدكتور الخطيب أنّ التاء المربوطة تُزاد في أسماء الأشخاص مثل: حمزة، طلحة، بهجة، حكمة" (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٦٤) ، وقرّر الخطيب كتابة هذه الأسماء، بقوله: "وهذه صورة كتابتها في طلحة ومما يماثلها، ومن كتبها بالتاء المفتوحة فقد ترك الصواب، ولا يجوز قياسها على ما نُقل عن العرب من قولهم : هذا طلحت وعليك السلام والرحمت، فهذا خاصّ بالوقف" (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٦٤) .

واستند الخطيب في ذلك إلى ما ذكره ابن جنّي في سر الصناعة، ونُقل عن السيوطي أمثلة من ذلك بأهل سورة البقرة، ولا أحفظ فيها ولا آيت (ابن جنّي، د.ت، ص. ١٧٦-١٨٣، والخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٦٤) ، ويريد آية.

ما قرّره الدكتور عبد اللطيف الخطيب هو الصواب المستقر عليه في كُتب الإملاء الحديث (هارون، د.ت، ص. ٦٦ ، ووالي، ١٩٨٥، ص. ١٥)؛ فالقاعدة العامة تقول: "كل ما يُنطق هاءً عند الوقف، يُكتب تاءً مربوطة"، وبما أنّنا نقف على (طلحة، بهجة، حكمة) بالهاء، فإنّ كتابتها بالتاء المفتوحة تُعد خروجاً على القياس الإملائي المنضبط. وفي قوله إن كتابة التاء مفتوحة (طلحت، الرحمت) كان يعكس لهجة عربية قديمة للوقف تُعرف بلغة طيّ، إذ يقلبون هاء التأنيث تاءً في الوقف فيقولون: هذه شجرت، ورأيت بقرت (الخطيب، ٢٩٩٤، ص. ١٦٤). وبما أنّ المنهج الإملائي الحديث بُني على لهجة قريش والفصحى الشائعة التي تقف بالهاء، فلا يصح قياس الرسم الحديث على لهجات الوقف القديمة الشاذة أو القليلة.

المسألة الثالثة: تحقيق في تاء (بنت، وأخت)



قَرَّرَ الخطيب ماهية التاء في كلمة بنت وأخت، بقوله: "واختلف العلماء فيهما، فذهب بعضهم إلى أنَّ التاء عوضٌ من لام الكلمة؛ لأنَّها واو أو ياء في الأصل: أخوة بنوة، وأعلوها بالحذف، وذهب بعضهم إلى أنَّها علامة تأنيث" (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٦٧) وقال ابن جنِّي: "وليست التاء فيهما بعلامة تأنيث كما يظنُّ من لا خبرة له بهذا الشأن؛ لسكون ما قبلهما، هكذا سيبويه، وهو الصحيح، وقد نصَّ عليه في باب ما لا ينصرف" (ابن جنِّي، د.ت، ص. ١٦٩).

وذكر الخطيب أنَّ سيبويه "قد سمَّح في بعض ألفاظه في الكتاب، فقال: هما علامتا تأنيث، وإنَّما ذلك تجوز منه في اللفظ؛ لأنَّه أرسله غفلاً، وقد قيَّده وعلَّله في باب ما لا ينصرف" (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٦٧)، وعليه فالكلمتان (بنت وأخت) الأصل الثلاثي فيهما ينتهي بحرف علة (لام الكلمة). الأصوب أن أصل "بنت" من البنوة (ب ن و)، وأصل "أخت" من الأخوة (أ خ و).

ونظر أرباب هذا القول إلى البعد الوظيفي؛ فالتاء نقلت الكلمة من المذكر (ابن/أخ) إلى المؤنث (بنت/أخت)، فاعدوها علامة تأنيث مباشرة بغض النظر عن التغيرات البنيوية.

وكانت عبارة ابن جنِّي دقيقة وناجزة "وليست التاء فيهما بعلامة تأنيث كما يظنُّ من لا خبرة له بهذا الشأن"، تُظهر منهج البصري المعتمد على القياس المنضبط، ابن جنِّي في هذا المقام لا ينفي أن الكلمتين للمؤنث، وإنما ينفي أن تكون التاء قد وُضعت في البنية لمجرد التأنيث كثناء "قائمة". هو يرى أنَّ الخلط بين مستوى الوظيفة الدلالية (التأنيث) ومستوى الوظيفة البنيوية (العوض) أمانة على قلة الخبرة والممارسة بمعرفة أسرار التعليل النحوي والصرفي.

وتعدُّ التفاتة الخطيب إلى أن سيبويه "قد سمَّح في بعض ألفاظه" التفاتة دقيقة وتكشف عن منهجية منضبطة في التعامل مع النصوص التأسيسية، فقد يطلق سيبويه العبارة في غير موضعه الدقيق اعتماداً على وضوح المراد، والمقولات في هذه الزمن ما زالت تحبو في سلم المعرفة اللغوية والنحوية، أو جرياً مع المعنى الظاهر (لأن التاء في النهاية أفادت التأنيث دلالةً). زد على ذلك القاعدة النقدية تقول إن كلام العالم يُحمل على موقعه الذي "قيده وعلَّله"، لا على موقعه الذي "أرسله غفلاً" (أي أطلقه دون تقييد). وبما أن سيبويه فصل في "باب ما لا ينصرف" وبين علة منع الصرف وكون هذه التاء بمثابة حرف أصلي (عوض عن أصل) لا علامة زائدة، فإن هذا هو مذهبه المُحكَّم الذي يُقاس عليه.

خامساً: الحذف



من الظواهر التي خالفت القياس في الإملاء العربي حذف بعض الحروف المنطوقة وعدم تمثيلها في الرسم وذلك نحو: ألف (لكن) و (هؤلاء) و (هذا) وغيرها لذلك اقتضى القياس أن نكتب كل الحروف التي يتحقق نطقها في الوقف، وإن كانت تحذف في الوصل، وقد أسهم علماء العربية من المتقدمين والمحدثين في تفسير الحذف في بعض الحروف، فقد تناول الدكتور عبد اللطيف الخطيب بعض المسائل على النحو الآتي:

المسألة الأولى: حذف الألف من (اسم) {بسم الله الرحمن الرحيم}

صدر عن العلماء آراء مختلفة في حذف الألف، فقد نقل فخر الدين الرّازي (ت: ٦٠٦هـ) عن الخليل (ت: ١٧٥هـ) قال: "وإنما حذفت الألف في قوله (بسم الله)؛ لأنها إنما دخلت بسبب أن الابتداء بالسين الساكنة غير ممكن فلما دخلت الباء على الاسم نابت عن الألف فسقطت في الخط، وإنما لم تَسْقُط في قوله: {اقرأ باسم ربك} [العلق: ٥] مع بقاء المعنى صحيحاً فإنك لو قلت اقرأ اسم ربك صح المعنى، أما لو حذفت الباء من بسم الله لم يصح المعنى فظهر الفرق." (الرازي، ١٤٢٠، ص. ١٠٦/١) ذهب بعض العلماء أنها حذفت للتخفيف وكثرة الاستعمال.

قال ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ): "تكتب بسم الله إذا افتتحت بها كتاباً، أو ابتدأت كلاماً بغير ألف؛ لأنها كثرت في هذه الحال على الألسنة في كل كتاب يُكتب وعند الفزع والجزع، وعند الخير يرد والطعام يؤكل، فحذفت الألف استخفافاً." (ابن قتيبة، ٢٠٢١، ص. ١٨٤) وتبنى الدكتور عبد اللطيف الرّازي ذاته: "وكان القياس أن يُكتب (باسم) بالألف لكنه حُذف لكثرة الاستعمال ولا تحذف الألف في غير البسمة مثل: بسم الله، باسم ربك، باسم الرحمن، باسم القاهر..... وما وجدته عند النحويين والمفسرين هو الإجماع على أن الحذف لكثرة الاستعمال." (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٣٠) فذكر الدكتور غانم قدوري الحمد: "إن العادة وكثرة الاستعمال قد أسهما في شيوع صور بعض الكلمات على نحو معين، فليس حذف ألف الوصل من (بسم الله) دون (بسم ربك) وما يشبهه إلا لشيوع صورة الصيغة الأولى بالحذف دون ما عداها فالهمزة ساقطة في لفظ كلتا الصيغتين، وهكذا قد يستجيب الكاتب لما يطرأ على لفظ الكلمة بسبب نطقها في الدرج، أو بسبب اتصال بعض الحروف بها، وقد يظل متشبهاً بأصل إثبات رمز همزة الوصل حين النطق بالكلمة المبدوءة بساكن في أول الكلام." (قدوري، ١٩٨٢، ص. ٢٤٣).

وذهب الكاتب محمد طاهر الكردي في كتابه (تاريخ القرآن وغرائب رسمه على الإبقاء في رسم الهمزة: "ويبدو أن إبقاء طريقة رسم البسمة المعهود خير من تغييرها؛ ذلك لأن كتابتها بهيئتها



المعروفة لدنيا هي من رسم المصحف العثماني من ابتداء الأمر قبل النظر في العلل والأسباب. (الملكى، ١٩٥٣، ص. ١٤١)، ويرى الدكتور حيدر التميمي: "إن فكر القارئ وعينه قد تعودا على رؤيتها بهذه الهيئة في أوائل السور، والكتب، وغيرها كما تطبعت يد الكاتب للحرف العربي على كتبها بتلك الهيئة، فلا يحدث، والحال هذه لبس في تلاوتها ولا كتابتها هذا ما يبرر بقاء رسم الكلمة من غير الهمزة. (التميمي، ٢٠٠٩، ص. ٧١).

المسألة الثانية: مسألة حذف الياء في نداء الأبوين

قرّر الدكتور عبد اللطيف الخطيب هذه المسألة، بقوله: "وتحذف الياء عند نداء الأبوين: يا أبت، ويا أمت، والأجود عند وجود هذه التاء أن تحذف الياء؛ لأن دخلت على الكلمة بدلاً من ياء الإضافة" (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٥٦)، وكان مستنده في هذا القول أيضاً ما جاء به المبرد، بقوله: "والدليل على ذلك أنك إن جئت بالياء حذفتها فقلت يا أباي لا تفعل" (المبرد، د.ت، ص. ٢٦٢/٤).

وعضد الدكتور الخطيب أجودية حذف الياء في نداء الأبوين إلى ما ذكره الحريري في درته، بقوله: "ويقولون عند نداء الأبوين: يا أبتى يا أمتى، فيثبتون ياء الإضافة فيهما مع إدخال تاء التانيث عليهما قياساً على قولهم: يا عمتي. وهو وهمٌ مستبين، ووجه الكلام، أن يقال: يا أبتى يا أمتى بحذف الياء. والاجتزاء عنها بالكسرة، كما قال تعالى: "يا أبت لا تعبد الشيطان" (الحريري، د.ت، ص. ١٢٥) هو أقوى الحجج؛ فالقرآن الكريم نزل بأفصح اللغات وبأعلى درجات الأسلوب العربي، ولم يرد فيه "يا أبتى" بالجمع بين التاء والياء في أي موضع.

وفي ضوء ما تقدّم هنالك تعليقان في هذا المقام:
التعليق الأول: وصّف الحريري في "درة الغواص" للجمع بين التاء والياء بأنه "وهمٌ مستبين" فيه شدة مألوفة عند أصحاب كتب "النقد اللغوي"، حيث يميلون إلى التخطئة المباشرة بناءً على الوجه الأفصح من الاستعمال.

التعليق الثاني: جمهور النحويين يوافقون على أن "يا أبت" بالحذف هي اللغة العالية الفصحى، لكنهم لا يخطئون "يا أبتى" مطلقاً، بل يحملونها على الشذوذ أو الضرورة الشعرية أو لهجة من لهجات العرب (الخطيب، ١٩٩٤، ص. ١٦٧).

النتائج



١- نجح الخطيب في تحويل الإملاء من مجرد قواعد جامدة للحفظ إلى علم منهجي يعتمد على التعليل الصوتي والنحوي.

قدم معالجات علمية دقيقة للمسائل الإملائية الخلافية، مثل همزة "أيمن الله" وهمزة "البتة"، مستنداً إلى أصول اللغة لا إلى المظاهر العارضة.

٢- أظهر الخطيب أمانة علمية عالية في تعقب الأوهام التي تسربت إلى كتب اللغة، وصحح نسب الآراء للنحاة، خاصة فيما يتعلق بآراء الكوفيين والبصريين.

٣- شدد على ضرورة العودة إلى القياس اللغوي الفصيح، معتبراً أن الخلط بين المنطوق والمكتوب هو السبب الرئيس في شيوع الأخطاء الإملائية عبر العصور.

٤- قدم مشروعاً إملائياً يهدف إلى تيسير الكتابة العربية ورفع الغنت عن الكاتب، مع الحفاظ على الهوية الأصيلة للغة العربية.

٥- تميزت منهجية الخطيب بقدرته على نقد النصوص التأسيسية بإنصاف، والتمييز بين كلام العالم الذي يطلقه غفلاً، وما يقيده ويعلله في سياق بحثه

٦- جمع في دراسته بين أصالة المصادر التراثية (مثل كتب سيبويه والمالقي) والوعي بالمتطلبات اللغوية المعاصرة، مما جعل إرثه مرجعاً أصيلاً للباحثين.

فهرس المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

* ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد (ت. ٦٠٦ هـ). * النهاية في غريب الحديث والأثر * (تحقيق: محمود محمد الطناجي).

* ابن درستويه، عبد الله بن جعفر * (١٩٣٧). كتاب الكتاب * (تحقيق: الأب لويس شيخو، الطبعة الثانية). المطبعة الكاثوليكية.

* ابن الفخار، محمد بن علي بن أحمد (ت. ٧٥٤ هـ). * شرح الجمل * (تحقيق: روعة ناجي). دار الكتب العلمية.

* ابن هشام الأنصاري، أبو محمد (د.ت.). * شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى على ألفية ابن مالك *.

* الأزهرى، خالد (د.ت.). * شرح التصريح على التوضيح *.

* الأنباري، أبو بركات بن (ت. ٥٧٧ هـ). * الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين *



- (تحقيق: جودة مبروك محمد مبروك، مراجعة: رمضان عبد التواب). مكتبة التراث.
*البديري، نعيم سلمان. (2008). همزة الوصل في اللغة العربية [بحث]. *مجلة كلية التربية،
جامعة واسط، العدد الثامن.
بطاش كبري زاده، أحمد بن مصطفى. (2024). كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة في
موضوعات العلوم *تحقيق: أحمد شوقي بنين وآخرون، الطبعة الأولى، ١٤٤٥ هـ.
تميمي، حيدر. (2009). العلة الإملائية دراسة في رسم الكلمة العربية * (الطبعة الأولى). دار
الكتب العلمية
*الجنابي، طارق عبد عون. (1993). عوارض الاشتقاق دراسة صوتية لغوية [بحث]. *مجلة
كلية التربية، جامعة الموصل، العدد الثاني عشر.
حسين، والي. (1985). كتاب الإملاء * (الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ). دار القلم.
حسن، عباس. (د.ت). *النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة، والحياة اللغوية المجددة *
(الطبعة الثانية). دار المعارف.
*الحريري، القاسم بن علي. (د.ت). *درة الغواص في أوهام الخواص. *
الخطيب، عبد اللطيف محمد. (1994). أصول الإملاء *. دار سعد الدين.
الخطيب، عبد اللطيف. (2000). مغني اللبيب عن كتب الأعراب * (تحقيق وشرح، الطبعة
الأولى). الكويت.
الخليل بن أحمد الفراهيدي. (2003). كتاب العين * (تحقيق: عبد الحميد هندائي، الطبعة
الأولى). دار الكتب العلمية.
*الرازي، فخر الدين 1420 هـ. *كتاب مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) * (الطبعة الثالثة). دار
إحياء التراث العربي.
الرماني، علي بن عيسى. (2021). شرح كتاب سيويه * (تحقيق: شريف عبد الكريم النجار،
الطبعة الأولى، ١٤٤٢ هـ). دار السلام.
الرضي الإستراباذي. (1982). شرح شافية ابن الحاجب * (تحقيق: محمد نور الحسن وآخرون،
١٤٠٢ هـ). دار الكتب العلمية.
الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (1965). تاج العروس من جواهر القاموس * (تحقيق: عبد
الستار أحمد فراج، ١٣٨٥ هـ)



* الزجاجي، عبد الرحمن بن إسحاق *. (1985). كتاب اللامات * (تحقيق: مازن المبارك، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ). دار الفكر.

* الصَّبَّان (د.ت). * حاشية الصَّبَّان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك * (تحقيق: طه عبد الرؤوف). المكتبة التوفيقية.

* صالح، جياب الخضر *. (2024). الخلاف في نظام الكتابة العربية رسماً وضبطاً عند القدماء والمحدثين * (الطبعة الأولى، ١٩٤٥ هـ).

* عبد التواب، رمضان *. (1985). المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي * (الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ).

* عبد القادر، عبد القادر أحمد *. (2001). استدراك الفتلة على من قطع بقطع همزة البتة [بحث]. مجلة آفاق الثقافة والتراث *، العدد ٣٣.

* عبد العليم، إبراهيم *. (1975). الإملاء والترقيم في الكتابة العربية * (الطبعة الأولى، ١٣٩٥ هـ). القاهرة.

* عبد السلام، محمد هارون (د.ت). * قواعد الإملاء وعلامات الترقيم * (تنقيح وتعليق: محمد إبراهيم سليم وآخرون). دار الطلائع للنشر.

* العدناني، محمد *. (1980). معجم الأخطاء الشائعة * (الطبعة الثانية). مكتبة لبنان.

* العريفي، سيف بن عبد الرحمن بن ناصر. (١٩٩٨). شرح كتاب سيبويه: من باب الندبة إلى نهاية باب الأفعال [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

* عثمان بن جني (د.ت). * سر صناعة الأعراب * (تحقيق: حسن هندائي، الطبعة الثانية). دار القلم.

* الغلاييني، مصطفى *. (2010). جامع الدروس العربية * (تحقيق: علي سليمان شبارة، الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ).

* الغامدي، محمد سعيد ربيع *. (2013). نظام الكتابة العربية النشوء والتطورات * (الطبعة الأولى، ١٤٣٨ هـ). الرياض.

* الفراء *. (1985). شرح مختصر التصريف العزي * (تحقيق: عبد العال سالم مكرم، الطبعة الثامنة، ١٤١٧ هـ). المكتبة الأزهرية للتراث.



قطب، غانم قدوري. (1982). رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية* (الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ).

قتيبة، عبد الله بن مسلم. (2021). أدب الكاتب* (تحقيق: علي محمد زينو، الطبعة الأولى، ١٤٤٢ هـ). مركز الرسالة للدراسات.

سيبويه، عمرو بن عثمان. (1988). كتاب سيبويه* (تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ). دار الجيل.

*سلوم، حلیم (د.ت.). *الوسيط في النحو والإملاء*. *السيوطي، جلال الدين*. (1980). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع* (تحقيق: عبد العال سالم مكرم، ١٤٠٠ هـ). دار البحوث العلمية. *الكردى، محمد طاهر*. (1953). تاريخ القرآن وخرائب رسمه وحكمه* (الطبعة الثانية، ١٣٧٢ هـ). شركة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده.

*المبرد، محمد بن يزيد (د.ت.). *كتاب المقتضب* (تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة *المالقي، أحمد بن عبد النور (د.ت.). *رصف المباني في شرح حروف المعاني* (تحقيق: أحمد محمد الخاطر، الطبعة الثانية). دار العلم. *المنصور، فيصل بن علي*. (2022). قوانين الإملاء* (الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ). *النواصرة، توفيق لافي (د.ت.). *الهمزة في ضوء علم اللغة الحديث*. دار جليس الزمان للنشر والتوزيع

Index of Sources and References:

للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

-The Holy Qur'an.

1. Ibn al-Athir, Majd al-Din Abi al-Sa'adat al-Mubarak ibn Muhammad. (d. 606 AH). *Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar* (Edited by: Mahmoud Muhammad al-Tanaji.)
2. Ibn Durustawayh, Abdullah ibn Ja'far. (1937). *Kitab al-Kitab* (Edited by: Father Louis Cheikho, Second Edition). Catholic Press.
3. Ibn al-Fakhar, Muhammad ibn Ali ibn Ahmad. (d. 754 AH). *Sharh al-Jumal* (Edited by: Raw'ah Naji). Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.



4. Ibn Hisham al-Ansari, Abu Muhammad. (n.d.). *Sharh al-Tasrih `ala al-Tawdih li al-Shaykh Khalid al-Azhari `ala Alfiyyat Ibn Malik.*
5. Al-Azhari, Khalid. (n.d.). *Sharh al-Tasrih `ala al-Tawdih.*
6. Al-Anbari, Abu Barakat ibn. (d. 577 AH). *Al-Insaf fi Masa`il al-Khilaf bayna al-Basriyyin wa al-Kufiyyin* (Edited by: Jawdah Mabrouk Muhammad Mabrouk, Reviewed by: Ramadan Abd al-Tawwab). Maktabat al-Turath.
7. Al-Badri, Na`im Salman. (2008). Hamzat al-Wasl fi al-Lughah al-`Arabiyyah [Research]. *Majallat Kulliyyah al-Tarbiyah*, University of Wasit, Issue 8.
8. Batash Kubri Zadeh, Ahmad ibn Mustafa. (2024). *The Book of the Key to Happiness and the Lamp of Sovereignty in the Subjects of the Sciences*, edited by Ahmad Shawqi Binbin and others, First Edition, 1445 AH.
9. Tamimi, Haidar. (2009). *Spelling Reasons: A Study in the Orthography of the Arabic Word* (First Edition). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
10. Al-Janabi, Tariq Abd Awn. (1993). Derivational Irregularities: A Phonetic and Linguistic Study [Research]. *Journal of the College of Education*, University of Mosul, Issue 12.
11. Hussein, Wali. (1985). *The Book of Spelling* (First Edition, 1405 AH). Dar al-Qalam.
12. Hassan, Abbas. (n.d.). *Comprehensive Grammar with its Connection to Complementary Styles and Renewed Linguistic Life* (Second Edition). Dar al-Ma'arif.
13. Al-Hariri, al-Qasim ibn Ali. (n.d.). *The Pearl of the Diver in the Illusions of the Elite.*
14. Al-Khatib, Abd al-Latif Muhammad. (1994). *Principles of Spelling*. Dar Saad al-Din.
15. Al-Khatib, Abd al-Latif. (2000). *Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib* (edited and annotated, first edition). Kuwait.
16. Al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi. (2003). *Kitab al-'Ayn* (edited by Abd al-Hamid Hindawi, first edition). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
17. Al-Razi, Fakhr al-Din. 1420 AH. *Kitab Mafatih al-Ghayb (al-Tafsir al-Kabir)* (third edition). Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.



18. Al-Rumani, Ali ibn Isa. (2021). *Sharh Kitab Sibawayh* (edited by Sharif Abd al-Karim al-Najjar, first edition, 1442 AH). Dar al-Salam.
19. Al-Radi al-Astarabadi. (1982). *Sharh Shafiyat Ibn al-Hajib* (edited by Muhammad Nur al-Hasan et al., 1402 AH). Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.
20. Al-Zubaidi, Muhammad Murtada al-Husseini. (1965). *Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus* (Edited by: Abd al-Sattar Ahmad Faraj, 1385 AH).
21. *Al-Zujaji, Abd al-Rahman ibn Ishaq. (1985). *Kitab al-Lamat* (Edited by: Mazin al-Mubarak, Second Edition, 1405 AH). Dar al-Fikr.
22. *Al-Sabban. (n.d.). *Hashiyat al-Sabban Sharh al-Ashmuni 'ala Alfiyyat Ibn Malik* (Edited by: Taha Abd al-Ra'uf). Al-Maktabah al-Tawfiqiyyah.
23. *Salih, Jiab al-Khidr. (2024). *Al-Khilaf fi Nizam al-Kitaba al-'Arabiyyah Rasm wa Dabt 'ind al-Qudama' wa al-Muhaddithin* (First Edition, 1945 AH).
24. *Abd al-Tawwab, Ramadan. (1985). *Al-Madkhal ila 'Ilm al-Lughah wa Manahij al-Baith al-Lughawi* (Second Edition, 1405 AH).
25. *Abd al-Qadir, Abd al-Qadir Ahmad. (2001). *Istidrak al-Falta 'ala man Qatta'a qat'a hamzat al-batta* [Research]. *Afaq al-Thaqafah Magazine* Al-Turath*, Issue 33.
26. Abd al-Alim, Ibrahim. (1975). *Spelling and Punctuation in Arabic Writing* (First Edition, 1395 AH). Cairo.
27. Abd al-Salam, Muhammad Harun. (n.d.). *Rules of Spelling and Punctuation Marks* (Revised and annotated by: Muhammad Ibrahim Salim et al.). Dar al-Tala'i' Publishing.
28. Al-Adnani, Muhammad. (1980). *Dictionary of Common Mistakes* (Second Edition). Library of Lebanon.
29. Al-Arifi, Saif bin Abd al-Rahman bin Nasser. (1998). Explanation of Sibawayh's Book: From the Chapter on Lamentation to the End of the Chapter on Verbs [Unpublished Doctoral Dissertation]. Imam Muhammad bin Saud Islamic University.
30. Uthman bin Jinni. (n.d.). *The Secret of the Art of Parsing* (Edited by: Hassan Hindawi, Second Edition). Dar al-Qalam.
31. Al-Ghalayini, Mustafa. (2010). *A Comprehensive Collection of Arabic Lessons* (Edited by: Ali Sulaiman Shabara, First Edition, 1431 AH).



32. Al-Ghamdi, Muhammad Saeed Rabee. (2013). *The Arabic Writing System: Emergence and Developments* (First Edition, 1438 AH). Riyadh.
33. Al-Farra. (1985). *Abridged Commentary on Al-Tasrif Al-Azzi* (Edited by: Abdul-Al Salem Makram, Eighth Edition, 1417 AH). Al-Azhar Library for Heritage.
34. Qutb, Ghanem Qaddouri. (1982). *The Script of the Qur'an: A Linguistic and Historical Study* (First Edition, 1403 AH).
35. Qutaiba, Abdullah bin Muslim. (2021). *The Writer's Etiquette* (Edited by: Ali Muhammad Zayno, First Edition, 1442 AH). Al-Risalah Center for Studies.
36. Sibawayh, Amr bin Uthman. (1988). *Sibawayh's Book* (Edited by: Abdul-Salam Muhammad Haroun, Third Edition, 1408 AH). Dar Al-Jeel.
37. Salloum, Halim. (n.d.). *Al-Wasit fi al-Nahw wa al-Imla'* (The Intermediate Guide to Grammar and Spelling).
38. *Al-Suyuti, Jalal al-Din. (1980). *Ham' al-Hawami' fi Sharh Jam' al-Jawami'* (Edited by: Abd al-'Al Salim Makram, 1400 AH). Dar al-Buhuth al-'Ilmiyya.
39. *Al-Kurdi, Muhammad Tahir. (1953). *Tarikh al-Qur'an wa Ghara'ib Rasmihi wa Hukm* (Second Edition, 1372 AH). Mustafa al-Halabi & Sons Company and Printing Press.
40. *Al-Mubarrad, Muhammad ibn Yazid. (n.d.). *Kitab al-Muqtabas* (Edited by: Muhammad Abd al-Khaliq 'Adhimah..
41. *Al-Malqi, Ahmad ibn Abd al-Nur. (n.d.). *Rasf al-Mabani fi Sharh Huruf al-Ma'ani* (Edited by: Ahmad Muhammad al-Khatir, Second Edition). Dar al-'Ilm.
42. *Al-Mansur, Faisal ibn Ali. (2022). *Qawa'in al-Imla'* (First Edition, 1425 AH).
43. *Al-Nawasirah, Tawfiq Lafi. (n.d.). *Al-Hamza fi The Light of Modern Linguistics*. Jalees Al-Zaman Publishing and Distribution House.

JOBS



مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science



Print -ISSN 2306-5249

Online-ISSN 2791-3279

العدد التاسع والاربعون

٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ



مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية